

## في أول تصريحات علنية بعد انتخابه

# الرئيس تبون يتعهد بـ«مشاورات» من أجل دستور جديد للجزائر



الرئيس الجزائري المنتخب عبد المجيد تبون خلال مؤتمر صحفي في الجزائر (رويترز)

لكن المحتجين الذين أطاحوا بالرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة خرجوا للتظاهر مرة أخرى متعهدين بعدم التوقف. والمحتجين في العاصمة الجزائرية يرون أن تبون مدين بالفشل «للخنية الغامضة» المدعومة من الجيش التي «تحكم البلاد منذ عقود». وأعلنوا بسرعة رفضهم لفوزه الانتخابي. واحتشد الآلاف وسط العاصمة على الرغم من

قال الرئيس الجزائري المنتخب عبد المجيد تبون في أول تصريحات علنية: إنه سيبدأ «مشاورات» لإعداد دستور جديد يولي على الشعب في استفتاء عام. وعرض تبون على الحركة الاحتجاجية المعارضة إجراء حوار جاد قائلاً: إنه سيجري إصلاحات لخفض الإنفاق على الواردات و«بفتح صفحة جديدة» في الجزائر. وقال تبون: إن الوقت حان لتكريس الالتزامات التي تم تقديمها خلال الحملة الانتخابية دون إقصاء أو تهيبش أو أي نزعة انتقامية مشدداً على أنه سيعمل مع الجميع على طي صفحة الماضي وفتح صفحة الجمهورية الجديدة بعلنية ومنهجية جديدة. وتابع تبون: إن قانون مكافحة الفساد يبقى ساري المفعول لكننا سنواصل في حملة مكافحة الفساد والمفسدين مؤكداً أنه سينحاز دائماً للشباب وإدماجهم الفعلي في الحياة الاقتصادية وأن الحكومة الجديدة ستسعمل في تشكيلها شباباً تتراوح أعمارهم بين ٢٦ و٧٧ سنة.

وأشار الرئيس الجزائري المنتخب إلى أن السياسة الخارجية للبلاد تقوم على «مبدأ المعاملة بالمثل». وكان رئيس السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات في الجزائر محمد شرفي أعلن فوز تبون بالانتخابات الرئاسية التي جرت الخميس بحصوله على ٥٨,١٥ بالمئة من الأصوات.

وبنى تبون (٧٤ عاماً) حملته الانتخابية على أساس أنه تكنوقراط لا جدال على نزاقته حيث أطاح به من رئاسة الوزراء بعد توليها لثلاثة أشهر فقط إثر خلافات مع رجال الأعمال الناقدون عام ٢٠١٧ في حكم بوتفليقة.

## هاجم حزب أردوغان الحاكم «العدالة والتنمية»

# داوود أوغلو ينقلب ويؤسس «حزب المستقبل» المعارض

وزير العدل التركي عبد الحميد غل، القرار بالنسبة إلى أنقرة، بحكم الاتفي. بدوره قدم الرئيس الأرمني، أرمن سركيسيان، الشكر لمجلس الشيوخ الأميركي على قراره الاعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن زمن الإمبراطورية العثمانية عام ١٩١٥.

ونقلت وكالة «نوفوستي» للأخبار عن داوود أوغلو قوله خلال تقديم حزبه الجديد: إن حزب العدالة والتنمية الحاكم ليس له أي هدف سوى الاحتفاظ بالسلطة فيما تحولت المنظومة القضائية إلى أداة يخشاهما المواطنون ولا يتقون بها.

ويعاد داوود أوغلو إلى صياغة دستور جديد يلغي النظام الرئاسي في تركيا مشيراً إلى أنه تم بناء النظام الحالي بهدف الضغط على السلطة التشريعية والقضائية ومشدداً على ضرورة قيام دولة قانون مبني على مبدأ فصل السلطات.

وهاجم داوود أوغلو النظام القائم في تركيا مشيراً إلى أن «الفساد واحتكار السلطة يخلقان مشاكل خطيرة فيها». وأعلن أحمد داوود أوغلو الذي كان رئيساً للوزراء بين عامي ٢٠١٤ و٢٠١٦ في أيلول الماضي انسحابه من حزب العدالة والتنمية موجها انتقادات إلى رئيس النظام التركي طيب أردوغان. وكانت حدة الخلافات في صفوف حزب العدالة والتنمية الحاكم وسلسلة الانشقاقات التي عصفت به مؤخراً كشفت اتساع الشروخ وحجم التصدعات في النظام التركي مع إصرار أردوغان على التمسك بالحكم وإنقلابه على إسداء الأسس لتصفية الحسابات العالقة.

في هذه الأثناء استعدت وزارة الخارجية التركية السفير الأميركي في أنقرة على خلفية تبني مجلس الشيوخ الأميركي قراراً يعترف بإبادة الأرمن. واعتبر

رئيس الوزراء التركي الأسبق أحمد داوود أوغلو عن تأسيس حزب معارض جديد في تركيا تحت اسم «حزب المستقبل، مهاجماً حزب العدالة والتنمية الحاكم وذلك في سياق الانقسامات التي تعصف بالنظام التركي.

ونقلت وكالة «نوفوستي» للأخبار عن داوود أوغلو قوله خلال تقديم حزبه الجديد: إن حزب العدالة والتنمية الحاكم ليس له أي هدف سوى الاحتفاظ بالسلطة فيما تحولت المنظومة القضائية إلى أداة يخشاهما المواطنون ولا يتقون بها.

ويعاد داوود أوغلو إلى صياغة دستور جديد يلغي النظام الرئاسي في تركيا مشيراً إلى أنه تم بناء النظام الحالي بهدف الضغط على السلطة التشريعية والقضائية ومشدداً على ضرورة قيام دولة قانون مبني على مبدأ فصل السلطات.

وهاجم داوود أوغلو النظام القائم في تركيا مشيراً إلى أن «الفساد واحتكار السلطة يخلقان مشاكل خطيرة فيها». وأعلن أحمد داوود أوغلو الذي كان رئيساً للوزراء بين عامي ٢٠١٤ و٢٠١٦ في أيلول الماضي انسحابه من حزب العدالة والتنمية موجها انتقادات إلى رئيس النظام التركي طيب أردوغان.

وكانت حدة الخلافات في صفوف حزب العدالة والتنمية الحاكم وسلسلة الانشقاقات التي عصفت به مؤخراً كشفت اتساع الشروخ وحجم التصدعات في النظام التركي مع إصرار أردوغان على التمسك بالحكم وإنقلابه على إسداء الأسس لتصفية الحسابات العالقة.

في هذه الأثناء استعدت وزارة الخارجية التركية السفير الأميركي في أنقرة على خلفية تبني مجلس الشيوخ الأميركي قراراً يعترف بإبادة الأرمن. واعتبر

الوجود المكثف للشرطة. وأعلن فوز تبون بأكثر من نصف عدد الأصوات مما يعني عدم الحاجة لإجراء جولة ثانية. وشغل تبون منصب وزير الإسكان أثناء حكم بوتفليقة ثم تولي رئاسة الحكومة لفترة وجيزة قبل أن يختلف مع حاشية الرئيس السابق. وقالت السلطات: إن نسبة المشاركة في الانتخابات التي أجريت الخميس بلغت ٤٠ بالمئة. وتكرت وسائل

إعلام رسمية أنها نسبة مرتفعة بما يكفي لتبرير قرار إجراء انتخابات على الرغم من المقاطعة. وترى السلطات، بما في ذلك الجيش القوي، أن انتخاب خليفة لبوتفليقة هو السبيل الوحيد للمضي قدماً. وتجمع أنصار تبون خارج مركز المؤتمرات الذي أعلن فيه فوزه بالرياسة، ورددوا هتافات التهنئة. وقالت مفوضية الانتخابات أن نحو تسعة ملايين جزائري أدلوا بأصواتهم، إلا أن بعض المحتجين أعربوا عن اعتقادهم بأن هذا الرقم غير صحيح. وبغض النظر عن الاحتجاجات وما ستؤول إليه، يواجه تبون أوقاتاً عصيبة في انتظاره بحسب مراقبين: فكافة الإيرادات الدولية في البلاد تقريباً تأتي من صادرات النفط والغاز التي انخفضت أسعارها وكما أنها في الأعوام القليلة الماضية. وأقرت الحكومة بالفعل ميزانية عام ٢٠٢٠ بخفض في الإنفاق بنسبة تسعة بالمئة.

وكان تبون، كثيره من المرشحين، حاول تسخير حركة الاحتجاج واستغلالها كمصدر للتأييد من أجل الإصلاح.

واستغل الميليات التي أحاطت بالفتره الوجيزة التي قضاها في رئاسة الوزراء عام ٢٠١٧ لتلتمص صورته وتعزيز أوراق اعتماده بوصفه شخصية زبئية وقتت في مواجهة حاشية بوتفليقة. ومع ذلك، اعتقل ابنه أيضاً في عملية التطهير التي أعقبت سقوط بوتفليقة، وهو الآن بانتظار المحاكمة بتهمة السب غير المشروع. ويقول أنصار تبون إن محنة ابنه شاهد ودليل على استقلاله عن السلطات.

رويترز - سانا - روسيا اليوم - أف ب

## أجرت تجربة ناجحة لإطلاق الأقمار الصناعية

# كوريا الديمقراطية تحذر الولايات المتحدة من الاستفزازات

أعلن المتحدث باسم أكاديمية علوم الدفاع في كوريا الديمقراطية أن بلاده أجرت تجربة جديدة ناجحة في موقع سوهاي لإطلاق الأقمار الصناعية، في وقت دعت بيونغ يانغ، أمس السبت، الولايات المتحدة وحلفاءها إلى التوقف عن «الاستفزازات»، مؤكدة استعداد القوات المسلحة الوطنية لتنفيذ أي أمر يصدر عن زعيم الدولة، كيم جونج أون.

ونقلت وكالة الأنباء الكورية الديمقراطية الرسمية عن المتحدث قوله في بيان إن «تجربة أخرى مهمة للغاية أجريت بنجاح في موقع سوهاي أول أمس» مشيراً إلى أنه سيتم استخدام نجاحات الأبحاث التي يتم تسجيلها في مجال العلوم الدفاعية بكوريا الديمقراطية لتعزيز قوات دفاعها الإستراتيجية. وتؤكد بيونغ يانغ دائماً أن كل ما تقوم به من تجارب يأتي في إطار تعزيز قدراتها للدفاع عن النفس في مواجهة التهديدات العنيفة الأميركية العنيفة.

كما دعت كوريا الديمقراطية، أمس السبت، الولايات المتحدة وحلفاءها إلى التوقف عن «الاستفزازات»، مؤكدة استعداد القوات المسلحة الوطنية لتنفيذ أي أمر يصدر عن زعيم الدولة، كيم جونج أون.

ونقلت الوكالة عن رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة بكوريا الديمقراطية، باك جونج تشون، قوله إن التجارب العسكرية الأخيرة التي نفذتها بلاده كان الهدف منها ردع تهديدات نووية تأتي من الولايات المتحدة.

وجاءت تصريحات كوريا الديمقراطية، أمس السبت، في أعقاب إطلاق أقمار صناعية وصواريخ. وحلفاءها إلى التوقف عن «الاستفزازات»، مؤكدة استعداد القوات المسلحة الوطنية لتنفيذ أي أمر يصدر عن زعيم الدولة، كيم جونج أون.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الكورية الديمقراطية، في بيان نقلته وكالة الأنباء الرسمية: إنه «وكالعادة، ليس لدى الولايات المتحدة ما تعرضه علينا رغم أن الحوار قد افتتح».

وانتقدت بيونغ يانغ دعوة واشنطن لاجتماع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ووصفت ذلك بأنه «أمر غبي» سيساعد بيونغ يانغ على اتخاذ قرار واضح بشأن المسار الذي ستختاره. وأشارت كوريا الديمقراطية إلى أنها ستنتظر، حتى نهاية العام، أن تتخلى الولايات المتحدة عن «سياساتها العدائية» تجاه بيونغ يانغ وأن تعرض شيئاً بخلاف الخطاب الأحادي الجانب بنزع السلاح.

رويترز - سانا - روسيا اليوم

# استهداف القوات الأميركية في سورية

تحسين الحلبي

أصبح من الواضح أن القرار الذي اتخذته الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما باحتلال جزء من المناطق في شمال شرق سورية بحجة مجابهة المجموعات الإرهابية كان هدفة مزدوجاً الأول هو إبقاء وجود هذه القوات وزيادة عددها وتوسيع وجودها إذا ما تمكنت المجموعات الإرهابية من إسقاط الدولة السورية والسيطرة على مصادر الثروات الطبيعية فيها وعزلها عن سلطة الدولة السورية في حال انتصار الجيش السوري في مجابهة الإرهابيين. لذلك أصبح معظم المسؤولين في الإدارة الأميركية يعلنون هذا الهدف زاعمين أن مجموعات داعش ما تزال موجودة وتعيد بناء نفسها، على حين أن هذه القوات الأميركية تقوم بتجنيده وتدريب عدد متزايد من الإرهابيين الذين يستهدفون الجيش السوري في تلك المنطقة، وقد ظهر جلياً وجود موقفي في الإدارة الأميركية أحدهما موقف قيادة الجيش الأميركي ووزارة الدفاع ووزارة الخارجية الذي يريد بقاء هذه القوات حتى تحقيق الأهداف المرسومة لها، والموقف الآخر يمثلته الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي دعا في أكثر من مناسبة إلى انسحاب هذه القوات بالتدريج.

حين أعلن ترامب في العام الماضي انسحاب عدد من هذه القوات تعارض موقفه مع وزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس وأجبر الأخير على تقديم استقالته وتمكن جنرالات الجيش الأميركي ووزير الخارجية مايكل مومبيو من فرض موقفهم المتشكك بوجود هذه القوات، وفي ١١ كانون الأول الجاري أعرب وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر والجنرال مارك ميلي أثناء استماعتهما لتقديم الرأي في لجنة الشؤون العسكرية التابعة لمجلس النواب عن تمسكهما باستمرار «وجود هذه القوات لسنوات كثيرة» بموجب ما نشرته وسائل الإعلام الأميركية.

وزعم الاثنان أن السبب يعود إلى استمرار وجود مجموعات داعش رغم أن ترامب كان قد أكد في تصريحاته بمناسبة عيد «النهاة» وجود داعش» وهزيمة مجموعاتها على يد «القوات الأميركية» على حد رأيه؛ واعترف أن استمرار وجود القوات الأميركية الآن سببه السيطرة على نفط وغاز سورية في تلك المنطقة وليس داعش، وقدم إسبر وميلي شهادة أمام لجنة الشؤون العسكرية زعما فيها أن: «مجموعات داعش ستنتشط داخل الولايات المتحدة إذا انسحبت القوات الأميركية من شمال شرق سورية»!

في ظل هذا الاختلاف حول الوجود العسكري الأميركي في الأراضي السورية يرى ميشيل أوهانلون وهو أحد مديري مراكز الأبحاث الأميركية في تحليل نشره في مجلة «بروكينغز» أن هذه المسألة وعدم إعلان واشنطن عن موعد انسحاب هذه القوات سيؤدي إلى «استهداف عسكري للوحدات الأميركية من قبل مجموعات مسلحة متنوعة قد تعمل بإمرة الجيش السوري أو إيران أو روسيا» واستنكر أوهانلون كيف انسحبت القوات الأميركية من بيروت عام ١٩٨٢ بعد استهدافها بعمليات مسلحة تسببت إحداهما بمقتل ٢٤١ من قوات المارينز بلحظة واحدة، كما استنكر انسحاب الوحدات الأميركية من الصومال بعد مقتل ١٨ جندياً وإصابة ٧٢ بجراح عام ١٩٩٢.

يرى أوهانلون أن الظروف التي ينتشر فيها مئات الجنود الأميركيين في تلك المنطقة في سورية تتيح للمجموعات المعادية للولايات المتحدة بتوجيه الضربات العسكرية لها وفي مواقع متنوعة ويعترف أوهانلون أن الجيش الأميركي لن يكون بمقدوره تحقيق قدرة ردع كافية لمنع العمليات العسكرية ضد. في الوقت نفسه يلاحظ الجميع أن الإدارة الأميركية لم تعد تجد من يساندها من الدول الأوروبية في أي حرب قد تتسرع رقعته في أي مكان تتمركز فيه أو تحتل فيه القوات الأميركية أراضي في المنطقة، وفي منطقة حدود تركيا والعراق وسورية تزداد مظاهر العداء للوجود الأميركي ولكل من يتحالف من المجموعات المحلية معه، فالجمهور السوري والعراقي أصبحا يشكلان أكبر جبهة معادية لاستمرار الوجود الأميركي وخاصة سورية بعد تحقيق انتصارها على المجموعات الإرهابية وانتقالها في المرحلة المقبلة إلى العمل على تصفية الوجود العسكري غير الشرعي الذي غزا أراضيها من تركيا والولايات المتحدة ومن المؤكد أن عام ٢٠٢٠ المقبل سيشهد هزيمة وانتصاح هذه الوحدات العسكرية الأميركية والتركية.

# تظاهرات شعبية في بغداد ومدن عراقية تنديداً بالتدخل الأميركي



إحراق العلم الأميركي في بغداد خلال تظاهرات نددت بالتدخل الأميركي (رويترز)

شهدت العاصمة العراقية بغداد تظاهرات شعبية حاشدة تنديداً بالتدخل الأميركي في شؤون العراق ودعم الحراك الشعبي المطالب بالإصلاح. وحسب وكالة أنباء الإعلام العراقي توافت الآلاف من مناطق مختلفة في العاصمة بغداد إلى ساحة الفروس والمناطق المحيطة بها رافعين الاعلام العراقية وصوراً للشخصيات التي أدرجتها الولايات المتحدة على قائمة العقوبات. كما رفع المتظاهرون لافتات وشعارات تندد بالتدخل الأميركي في الشؤون الداخلية للعراق ومحاولتها ركوب موجة التظاهرات الشعبية التي تشهدها البلاد.

وفي إطار سياساتها القائمة على التدخل في شؤون الدول الأخرى فرضت الولايات المتحدة مؤخراً عقوبات على عدد من الشخصيات العراقية بذرائع وحجج مختلفة. كما صدرت أمس دعوات واسعة إلى التظاهر رفضاً للتدخلات الأجنبية في الشؤون العراقية الداخلية.

وأفادت قناة «الميادين» بقطع «أنصار حركة عصائب أهل الحق» عدداً من الطرق في منطقة اللعارة جنوب العاصمة العراقية استنكاراً للعقوبات الأميركية التي طالوت الأمن العام للحركة قيس الخزعلي. ووقع احتكاك بين الأمن العراقي ومظاهرين في ساحة الوثبة وسط بغداد.

ونظم أنصار الخزعلي مسيرة في ساحة الفردوس بالعاصمة بغداد داسوا خلالها العلم الأميركي. ميدانياً، أعلن قيادي في الحشد الشعبي العراقي أن قطعات الحشد مستنكرة من نبؤي إلى الخنيب لمواجهة أي طارئ ولتأمين المنطقة من داعش.

وقد حذر القيادي في الحشد من أن التنظيم يحاول استغلال الظروف التي تمر بها البلاد، مشيراً إلى أن الدخول في مناطق قضاء الكرمة بمحافظة الأنبار العقيد محمود مرضي الجميلي في حديث لموقع «السومرية نيوز»، إن «القوات الأمنية شرعت بحملة أمنية استباقية استهدفت عملية أمنية استباقية شرق الفلوجة.

وقال السيستاني في خطبة الجمعة التي ألقاها في كربلاء «نشجب بشدة ما جرى من عمليات القتل والخطف والإعتداء بكل أشكاله».

وأشار إلى أن «الموقف متورط بعمليات استهداف القوات الأمنية والمدنيين». وألقى القوات العراقية القبض على أحد إرهابيي تنظيم «داعش» في الموصل شمال البلاد.

إلى ذلك ندد المرجع الديني في العراق على السيستاني بقتل المحتجين وحث الدولة على السيطرة الكاملة على السلاح في البلاد بعد هجوم دام شنه مسلحون ملتصون في بغداد.

وقال السيستاني في خطبة الجمعة التي ألقاها في كربلاء «نشجب بشدة ما جرى من عمليات القتل والخطف والإعتداء بكل أشكاله».

«يؤكد مرة أخرى أهمية ما دعت إليه المرجعية الدينية مراراً من ضرورة أن

يخضع السلاح - كل السلاح - لسلطة الدولة». وحذر السيستاني من التدخل الأجنبي في العراق وحث قوات الأمن على أن يكون ولاؤها للوطن.

هذا وأكد تيار الحكمة العراقي في بيان له عدم طرح أي مرشح لأي موقع أو منصب كان.

البيان لفت إلى أن تيار الحكمة يرى أن المصلحة الوطنية تقتضي أن يكون رئيس مجلس الوزراء القادم مستقلاً حقيقياً.

كما شدد على ضرورة أن يكون رئيس الوزراء من خارج الوسط السياسي.

وأضاف البيان: إن دور رئيس الوزراء القادم يقتصر على المهام المكلف بها والتي تنتهي مع إعلان نتائج الانتخابات المبكرة.

الميادين - روسيا اليوم  
رويترز - سانا - أف ب